

## الفصل الثالث

### رياض الأطفال والتربية الجمالية للطفل

#### مقدمة

#### رياض الأطفال :

نشأتها وتطورها التاريخي - فلسفتها - أهدافها - أدوارها :

*يتناول هذا المحور النقاط التالية :*

**أولاً : نشأة رياض الأطفال وتطورها التاريخي .**

**ثانياً : فلسفة رياض الأطفال .**

**ثالثاً : أهداف رياض الأطفال .**

**رابعاً : دور رياض الأطفال في تربية الطفل .**



## الفصل الثالث

### رياض الأطفال والتربية الجمالية للطفل

مقدمة :

تناول الفصل الأول والثاني التربية الجمالية مفهوماً وأهدافاً وأهمية ومصادراً ، تبين من خلالهما أهمية التربية الجمالية للإنسان بصفة عامة ، وللطفل بصفة خاصة ، فقد وجه الإسلام اهتماماً كبيراً لهذه التربية ، ودورها في نمو الوعي الجمالي للطفل ، كما نادى الفلاسفة على مر العصور بأهمية التربية الجمالية للطفل ، وضرورة توفير بيئة تربوية جميلة ، يعيش الطفل فيها وسط مناظر جميلة ، يمارس من خلالها الأنشطة الفنية الإبداعية المختلفة ؛ كالغناء والموسيقى والرسم والقصص والألعاب ، مما يعود الطفل حب الجمال وتذوق الفن .

ولما كانت الأسرة هي أولى المؤسسات التربوية التي تقوم على تنشئة الطفل وغرس بذور التربية الجمالية فيه ، لتنمو وتتأكد مع ملامح شخصية الطفل ، إلا أنه في ظل متغيرات العصر لا تستطيع الأسرة بمفردها القيام برعاية الطفل وتربيته وتهذيبه خير قيام .

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى أن يهبأ للطفل في هذه السن المناخ الملائم لتربيته ، مما ساعد على ظهور مؤسسات تربوية أخرى تشارك الأسرة في تربية الطفل ، منها مؤسسات رياض الأطفال ، التي لا تعد بديلة عن التربية الأسرية ، لكنها مكملة لمسئوليتها ، كما تساندها في تربية الأبناء ، طبقاً لمناهج خاصة وإمكانات مادية وبشرية وتعليمية وتربوية ، تعجز عنها التربية الأسرية بمفردها ، مهما بلغت قدرتها المادية أو قوة تماسكها .

ويعد الاهتمام بتنمية وجدان طفل الروضة وإحساسه من أسمى أهداف هذه المؤسسات ، لما لها من أثر عظيم على سلوكه الاجتماعي الجمالي في بيئته ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال مجال حيوي خصب كالتربية الجمالية ، التي تعنى بتربية حواس الطفل وتهذيبها ، ورفقي وجدانه (١) .

ولما كان هناك شبه اتفاق على أن الطفل يتعلم أكثر من خلال الممارسة العملية والتفاعل مع البيئة الطبيعية والناس ، ومن خلال الاستكشاف واللعب والحركة والأنشطة الفنية والتمثيل والدراما ولعب الأدوار وممارسة الحياة نفسها ، فمثل هذه الأنشطة إذا مارسها الطفل في مناخ من الحرية الموجهة ، فهي كفيلة بتنمية ميول الطفل ومهاراته الفنية واتجاهاته الخلقية والجمالية (٢) .

من ثم يمكن لرياض الأطفال أن تساعد الطفل على تنمية الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به ، ومن ثم تشكيل سلوكه وتكوين اتجاهاته نحو الجمال .

وسيتناول الكتاب في هذا الفصل مؤسسات رياض الأطفال من حيث نشأتها وتطورها التاريخي - فلسفتها - أهدافها - دورها في تربية الطفل ، وذلك في محور أساسي هو :

### **رياض الأطفال : نشأتها وتطورها التاريخي ، فلسفتها ، أهدافها ، أدوارها**

#### **ويتناول هذا المحور الجوانب الآتية:**

#### **أولاً : نشأة رياض الأطفال وتطورها التاريخي :**

بدأت مصر في إنشاء هذه المؤسسات كنوع من الترف لدى معظم الأسر الغنية أو الميسورة ، في حين كان أبناء الفقراء ومعظم أبناء الشعب يقضون فترة الحضانة في الكنائس باعتبارها المؤسسات التعليمية السائدة للأطفال ، حيث كان الطفل يذهب إلى الكتاب فيما بين الخامسة والسادسة ، ويظل بالكتاب حتى سن الرابعة عشرة (٣) .

ويعد عام ١٨٩٥م البداية التاريخية للاهتمام بطفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، حيث كانت مدارس البنات التي أسست في هذا العام تعقد اختبارات للمتقدمات لها ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٦-٩ سنوات ، وكان على المقبولات أن يدرسن سنتين في المرحلة التحضيرية على مرحلة التعليم الابتدائي ، التي كانت مدتها آنذاك أربع سنوات (٤) .

واكبت مصر الاهتمامات المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة عن طريق الجمعيات الخيرية مثل : جمعية التوفيق القبطية التي أنشأت مدرسة للبنات بها روضة أطفال وأقسام للابتدائي والثانوي والفنون التطريزية عام ١٩٠٦م ، وأنشأت جمعية الإيمان القبطية عام ١٩١٤م مؤسسة لرياض الأطفال في جزيرة بدران بالقاهرة ، كما أنشأت جمعية العاملات اليونانيات المسيحيات دارماتا بالإسكندرية عام ١٩١٧م لرعاية أطفالهن (٥) .

ثم أنشأت وزارة المعارف العمومية عام ١٩١٨م روضة للأطفال البنين بمحافظة الإسكندرية ، وكانت هذه المؤسسة بمصروفات مما جعل الالتحاق بها مقصوراً على أبناء العائلات القادرة فقط (٦) .

وفي عام ١٩١٩م أنشأت وزارة المعارف العمومية روضة قصر الدوبارة بحي جاردن سيتي ، وكانت مخصصة للبنات فقط ، وفي عام ١٩٤٤م تم تحويل كافة الفرق التحضيرية للمدارس الابتدائية إلى فصول لرياض الأطفال ، مدة الدراسة بها عامان (٧) .

وفي عام ١٩٢٣م أصدرت وزارة المعارف قراراً بفتح مدرسة لرياض الأطفال بحي العباسية ، نتيجة لشدة إبحاح أهالي منطقة العباسية ومصر الجديدة على فتح هذه النوعية من المدارس لخدمة أبنائهم (٨) .

والجدير بالذكر أن الوزارة كانت تفرق بين مدارس رياض الأطفال البنين والبنات ، ولكن في ١٧ يوليو عام ١٩٢٤م لم يعد هناك تمييز أو فصل بين فصول البنين والبنات ، حيث تقرر قبول البنات في تلك الأماكن الشاغرة برياض البنين ، لمواجهة إقبال أولياء الأمور على إبحاق بناتهم برياض الأطفال (٩) . وعلى ضوء ذلك أصبحت رياض الأطفال تستقبل الأطفال من الجنسين البنين والبنات .

وبصدور القانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٢٨م ، تم تحديد سن الالتحاق بمؤسسات التعليم قبل النظامي بمصر ، حيث تقرر أن يكون سن الالتحاق في هذه المؤسسات ابتداءً من سن الرابعة ، وتمتد الدراسة بها ٣ سنوات (١٠) .

كما حدد هذا القانون ما يتلقاه الطفل في هذه السن من مواد دراسية على النحو التالي : التهذيب - الصحة - اللغة العربية - الخط العربي - الحساب - مشاهدة

الطبيعية - الرسم وأشغال الأطفال - الألعاب ، على أن تكون الدراسة باللغة العربية ، وقد أدخلت على مفاهيم الدراسة تعديلات متعددة ، كان من أهمها إدخال الموسيقى عام ١٩٣١م ، والأناشيد عام ١٩٤٠م على هذه المقررات (١١) .

والجدير بالذكر أن الالتحاق بهذه الرياض وقتئذ كان قاصراً على أبناء الطبقة الغنية فقط ، نتيجة لارتفاع مصروفاتها ، التي لم تكن في متناول غالبية الأسر ، لذلك لم يطرق أبوابها أطفال الطبقات الفقيرة أو المتوسطة ، حيث كانوا يذهبون إلى الكتاتيب الأرخص تكلفة ليتعلموا قديراً من الثقافة الدينية ، وبعض مبادئ القراءة والكتابة .

ولم تقتصر الجهود في إنشاء هذه المؤسسات على وزارة المعارف العمومية ، وإنما امتدت لتشمل الجهود الأهلية ، حيث أسهمت بمجهود لا بأس به في إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة ، كان من الجهات المهمة التي عملت في هذا المجال : الاتحاد النسائي المصري ، ومبرة مصطفى كامل ، وجمعية طفل المعادى ، وجمعية مبرة التحرير ، وقد تولت وزارة الشؤون الاجتماعية الإشراف على هذه الدور ابتداءً من عام ١٩٣٩م (١٢) .

ومع بداية العقد الرابع من القرن العشرين ، تنبعت وزارة المعارف إلى الزيادة المطردة في عدد الأمهات العاملات ، كما طالب كثير من أولياء الأمور المسؤولين في الوزارة إلى ضرورة إلحاق أبنائهم برياض الأطفال ، وفي بداية العام الدراسي ١٩٤٥م افتتحت بالقاهرة ثلاثة فصول حضانية رسمية ألحقت برياض الأطفال هي الأورمان ، والحلمية ، والعباسية ، أما في الإسكندرية ، فقد افتتح فيها فصلان ، ألحق أحدهما بروضة أطفال مصطفى كامل ، وألحق الآخر بروضة أطفال فؤاد الأول (١٣) .

والجدير بالذكر أن هذه الخطوة كانت هي النواة الأولى لدور الحضانات بمحافظة الإسكندرية .

وبصدور القانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٥٠م ، تم إلغاء مصروفات رياض الأطفال ، وجعلت بالمجان ، مما ترتب عليه زيادة الإقبال على الالتحاق بهذه المؤسسات (١٤) .

وفي عام ١٩٥١م وبصدور القانون رقم (١٤٣) بشأن تنظيم التعليم الابتدائي ، الذي حدد فترة التعليم الابتدائي ست سنوات ، بدأت تدمج مرحلة رياض الأطفال بالمدرسة الابتدائية ، حيث اعتبر هذا القانون أن العاميين الأوليين يعتبران بمثابة روضة للأطفال ، يدرس فيها الطفل المواد الآتية :

- مجموعة مواد التعبير اللغوي وتشمل : القراءة - الكتابة - القصص - المحفوظات - الأناشيد - التمثيل - التهذيب .
- مجموعة مواد التربية الفنية الجمالية وتشمل : الرسم - الأشغال اليدوية - مشاهدة الطبيعة - الخط .
- النشاط الحر ويشمل : الموسيقى - الألعاب الرياضية .
- مبادئ الحساب (١٥) .

ويمكن القول أنه بصدور هذا القانون أصبحت رياض الأطفال بمثابة مرحلة إعداد وتهينة الطفل للمرحلة الابتدائية من خلال مناهج ومقررات دراسية محددة ، وأن التعليم بها إلزامياً .

بعد قيام الثورة ، وبالتحديد في عام ١٩٥٣م تم إلغاء فصول رياض الأطفال التي كانت تمثل السنتين الأوليتين في المدرسة الابتدائية إلغاءً تاماً ، تم ذلك عندما صدر القانون رقم (٢١٠) لسنة ١٩٥٣م بشأن التعليم الابتدائي ، والذي حدد سن الإلزام بالسادسة من العمر (١٦) .

وبناءً عليه لم تعد هناك فصول لرياض الأطفال داخل المدرسة الابتدائية ، وأصبحت رياض الأطفال مرحلة اختيارية خارج مرحلة التعليم الإلزامي .

ونتيجة لمطالبة كثير من الأسر بإنشاء دور للحضانات ورياض الأطفال ، فقد قامت وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٤م بإصدار قانون يقتضي بإنشاء ثلاثين مدرسة حضانات ورياض أطفال في مختلف أنحاء الجمهورية نظير رسم قيد قدره ١٢ اجنيهاً لكل طفل (١٧) .

وفي عام ١٩٥٩م أصدرت وزارة العمل قانون العمل رقم (٩١) لسنة ١٩٥٩م ، وتنص فيه المادة ١٣٩ على إلزام كل صاحب عمل يستخدم ١٠٠ عاملة على

الأقل بإنشاء دار حضنة بنفس مبنى المصنع من ماله الخاص ، وأن الرسوم التي يدفعها أولياء الأمور هي مقابل الرعاية لأبنائهم في الحضنة ، ويصدر بتجديدها قرار من وزير الشؤون الاجتماعية (١٨) .

ويصدر قانون التعليم رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٨م ، انسحبت وزارة التعليم رسمياً من الإشراف على مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ، وبذلك اعتبرت وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة العمل هي الجهة الرسمية الوحيدة المعنية برعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمصر ، وفي عام ١٩٦٩م صدر القانون رقم (٧٢) الذي يقضي بإنشاء أقسام لرياض الأطفال ضمن إدارة التعليم الابتدائي (١٩) .

وقد تحددت اختصاصات هذه الإدارة في : وضع خطة الدراسة - إجراءات التدريبات - متابعة العمل في دور الحضنة ورياض الأطفال ، وفي عام ١٩٧٩م صدر القرار رقم (٢٦) لسنة ١٩٧٩م بشأن الشروط والمواصفات الواجب توافرها في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ، واختصاصات الإدارة وهيئات التدريس بها (٢٠) .

والمتتبع لنشأة رياض الأطفال والقوانين التي صدرت بصدها ، إنشائها ثم إلغائها ، واستمرار إنشاء فصول جديدة ، يجد أنها مرت بمراحل عدة منذ إنشائها :

- اعتبارها خارج السلم التعليمي من عام ١٩١٨م إلى عام ١٩٥١م .
- اعتبارها جزء من السلم التعليمي من عام ١٩٥١م إلى عام ١٩٥٣م .
- اعتبارها خارج السلم التعليمي من عام ١٩٥٣م حتى الآن .

مما يدل على عدم وجود سياسة ثابتة أو استراتيجية تربوية مستقرة لهذه المرحلة ، كما أن تربية أطفال ما قبل المدرسة لا توجهها فلسفة تربوية محددة وواضحة المعالم ، ومن المرجح أن وزارة التربية والتعليم قد اعتبرت هذا النوع من التعليم غير ضروري ومن الكماليات ، إذا ما قورن بالتعليم الابتدائي .

أما الآن تعد هذه المرحلة مصدراً للربح والاستثمار من قبل الجهود الخاصة ، فقد أنشئت المدارس الخاصة ، ومدارس اللغات ، فضلاً عن المدارس الرسمية وكلها بالمصروفات ، وقد تزايدت سنة بعد أخرى مع زيادة أعداد الأطفال الملتحقين بها .

الفصل الثالث : رياض الأطفال والتربية الجمالية للطفل

وفيما يلي بيان إحصائي<sup>(٢١)</sup> يوضح تطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال وفق التبعية (حكومي - خاص) من عام ١٩٩٥/٩٤م حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م بجمهورية مصر العربية .

جدول (١)

بيان بأعداد الروضات الحكومية - الخاصة من عام ١٩٩٥/٩٤م حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م .

الروضات الخاصة				الروضات الحكومية				التبعية
متوسط الكثافة	التلاميذ	الفصول	المدارس	متوسط الكثافة	التلاميذ	الفصول	المدارس	السنة
٣٦,٨٠	١٨٦٥٨٧	٥٠٧١	١٠٢٤	٣٤,٥٨	٧١٢٢٨	٢٠٦٠	٧٦٦	٩٥/٩٤
٣٥,٢٣	١٨٣٣١٠	٥٢٠٣	١٠٧٢	٣٢,٧٠	٨٣١٩٢	٢٥٤٤	٩٨٨	٩٦/٩٥
٣٤,٩٣	١٨٦٣٥٥	٥٣٣٥	١١١٤	٣٢,٦٣	١٠٣٦٤٠	٣١٧٦	١٢٥٣	٩٧/٩٦
٣٤,٦٤	١٨٩٠٤٤	٥٤٥٧	١١٤٥	٣٢,٦٩	١٢٧٧٥٧	٣٩٠٨	١٥٨٠	٩٨/٩٧
٣٢,١٣	١٧٦٠٤٦	٥٤٧٩	١١٦٣	٣١,٠٦	١٥٢٠٩٤	٤٨٩٧	٢٠٠٩	٩٩/٩٨
٣١,٩١	١٨١١٥٨	٥٦٧٨	١١٧١	٣٠,٣٩	١٧٣٢٧٧	٥٧٠١	٢٣٥٦	٢٠٠٠/٩٩
٣١,٦٦	١٨٥٤٨٦	٥٨٥٨	١١٩٤	٣٠,٢٧	١٩٨١٣٠	٦٥٤٥	٢٧٢٥	٢٠٠١/٢٠٠٠
٣٠,٨١	١٨٦١٢٨	٦٠٤٢	١٢٣٨	٣٠,٥٠	٢٢٧٥٩٧	٧٤٦٢	٣٠٧٤	٢٠٠٢/٢٠٠١
٣٠,٢٢	١٨٥٤٠١	٦١٣٥	١٢٧٨	٣٠,٩٩	٢٦٠٨٦٩	٨٤١٩	٣٤٨٥	٢٠٠٣/٢٠٠٢
٢٨,٧٥	١٧١٦٢٣	٥٩٦٩	١٣٠٨	٣١,٠٤	٢٩٨٣١٩	٩٦١١	٤٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- هناك تزايد مستمر في أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال سواء الحكومية أو الخاصة من عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٤م .
- عدد التلاميذ المنتحقين برياض الأطفال الخاصة أعلى بكثير من عدد التلاميذ برياض الأطفال الحكومية ، حيث بلغ عدد التلاميذ برياض الأطفال الخاصة مع بداية عام ١٩٩٥/٩٤م ١٨٦٥٨٧ تلميذاً وتلميذة ، في حين كان عدد التلاميذ المنتحقين برياض الأطفال الحكومية في نفس العام ٧١٢٢٨ تلميذاً وتلميذة ،

مما يدل على زيادة الإقبال على رياض الأطفال الخاصة في هذه الفترة ، وقد يرجع ذلك إلى زيادة كفاءة رياض الأطفال الخاصة ، مع رغبة أولياء الأمور في إلحاق أطفالهم بفرص تعليمية متميزة تحققها المدارس الخاصة .

• تزايد أعداد الروضات الحكومية بداية من عام ١٩٩٧/٩٦م لتفوق أعداد الروضات الخاصة ، حيث بلغت أعدادها ١٢٥٣ روضة حكومية ، بمتوسط كثافة ٣٢,٦٣ تلميذاً وتلميذة في الفصل الواحد ، وبلغت هذه الزيادة عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ٤٠٠٢ روضة حكومية ، بمتوسط كثافة ٣١,٠٤ تلميذاً وتلميذة ، بينما وصلت أعداد الروضات الخاصة إلى ١٣٠٨ روضة ، بمتوسط كثافة ٢٨,٧٥ تلميذاً وتلميذة للفصل الواحد في نفس العام ، مما يدل على أنه في التسعينيات من القرن العشرين بدأت الدولة تدرك أهمية مرحلة رياض الأطفال ، لذا اهتمت بنشر الروضات الحكومية ، مع محاولة تقليل كثافة الفصول ، وتوفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأطفال في هذه المرحلة .

### ثانياً : فلسفة رياض الأطفال :

الاهتمام بإعداد الطفل وتربيته في مرحلة ما قبل المدرسة ، يسهم في تكوين الأجيال ، فهم الثروة الحقيقية لمستقبل الأمة ، ويؤكد العلماء على ضرورة وجود برامج ذات صبغة تربوية عالية لهذه المرحلة ، حيث إنها مرحلة الخبرات ، فقد أكدت معظم البحوث والدراسات التي أجريت على هذه المرحلة ، أن أغلب خبرات الطفل يكتسبها خلال السنوات الأولى من عمره .

وتقوم رسالة رياض الأطفال على تهيئة البيئة الصالحة ، وتوفير الهيئة المشرفة من المؤهلين في تربية الطفل ؛ حيث يؤكد الفلاسفة والمربون عبر العصور على أهمية هذه المرحلة في تلبية احتياجات الأطفال ، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الابتكارية ، وإكسابهم الكثير من العادات والسلوكيات الجميلة ، بما يعنى الارتقاء بالذوق الجمالي لديهم ، وإكسابهم مقومات التربية الجمالية السليمة .

وقد تعددت آراء مفكري التربية الغربيين حول فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة ، وقد كانت لآرائهم وفلسفتهم الفضل في النهوض بالجانب الجمالي للطفل .

فقد اهتمت ماريّا منتسوري *Maria Montessori* بتدريب عين الطفل على الجمال والنظافة والنظام ، لذا تميزت بيوت الأطفال بالجمال والألوان المتناسقة، كما اهتمت منتسوري بتعويد الطفل سماع الموسيقى ، وتدريبه على اللعب بالآلات الموسيقية البسيطة ، سواء الوترية أو النحاسية أو آلات النفخ ، وكانت تقدم له السلم الموسيقي تدريجياً ، مما يعود الطفل على حب الجمال وتذوق الفن (٢٢) .

كما نادى هنري بستالوتزي *Henry Pestalozzi* بالتربية الجمالية للطفل ؛ لذا احتل الغناء والموسيقى والأشيد مكاناً مهماً في المنهج الدراسي في مدارس بستالوتزي ، بل اعتبروا من الفنون الرئيسية التي كان بستالوتزي يعلمها لصغار تلاميذه ، وكان يهدف من تعليمهم تلك الفنون أن يمرن فيهم حاسة السمع ، ويربى فيهم الذوق الجمالي ، وكان من عاداته أن يختتم كل درس بأغان جميلة تدخل على نفوس الأطفال السرور والاشراح (٢٣) .

والجدير بالذكر أن بستالوتزي كان يعتبر التربية الجمالية ترويحاً لنفوس الصغار بعد إجهادها في الدروس النظرية .

ويؤكد هربرت ريد *Herbert Red* على أن الفن هو الوسيلة المثلى لتربية الطفل ، كما أن أفضل منهج لتربية الطفل هو ذلك المنهج الذي يتعامل مع كل إمكانيات الطفل واستعداداته العقلية والانفعالية والإبداعية ، وأن يستطيع إيقاظها ودفعها لتصل بكامل طاقتها (٢٤) .

وهذا ما تقوم به التربية الجمالية للطفل ، فهي تنمي سلوكه الإبداعي ، وقدرته على الابتكار ، بالإضافة إلى أنها تفتح الأفق العقلي والنفسي والوجداني لدى الطفل .

والجدير بالذكر أن هربرت ريد نادى بأهمية الاستمتاع بجمال الطبيعة ، لما تعكسه على حياة الطفل ، فهو بحاجة ماسة إلى الشعور بالرضى والسعادة ، وتأمل الجمال في الطبيعة هو أحد مصادر هذا الإشباع ، فضلاً عن أن هذه الرؤية الجمالية تنعكس على سلوك الطفل تجاه الطبيعة والبيئة المحيطة ، فيتعامل الطفل مع بيئته تعلملاً متحضراً يخلو من العنف والفساد والقبح .

وقد وضع روبرت أوين *Robart Owen* خطة تربوية رائدة للتربية الجمالية للأطفال ، حيث كان يرى أن التعطيم في الطفولة المبكرة يجب أن يكون مسلياً وممتعاً ، لذا طالب بالابتعاد عن التعطيم الشكلي ، وعدم إزعاج الأطفال بالكتب ، ونادى باستخدام المجسمات والنماذج والرسومات ، والإكثار من الغناء والرقص ، كما طلب أوين من المشرفات ألا يضربن الأطفال أو يهدهن أو يسئن إليهم ، بل يحدثنهم بصوت هادئ دائماً ، ويلطف غير محدود ، سواء كان ذلك في نبرة الصوت أم في النظرة أم في الكلمة أم في التصرف مع جميع الأطفال بدون استثناء ، ومن قبل جميع العاملين بالروضة (٢٥) .

ولم يهمل مكارينكو *Makaranko* التربية الجمالية للطفل ، بل أكد ضرورة العناية بها لتحقيق تربية متكاملة للشخصية ، هذه التربية تبدأ بالعناية بالمظهر ، ونظافة المؤسسة ذاتها وجمالها ، والنشاط الفني والأدبي ، ونصح بأن تبدأ التربية الجمالية منذ الطفولة المبكرة ، في صورة بسيطة كالأغاني والقصص والألعاب والكتب الجميلة المصورة (٢٦) .

كما وضع فريدريك فروبل *Friedrich Frobel* برنامجاً للتربية الجمالية للأطفال تحت إشراف المربين ، يتضمن الرقص والغناء والتمثيل مع الاهتمام باللعب ، ودراسة الطبيعة بما تتضمنه من حيوانات أليفة ونباتات جميلة ، وقد بنى فروبل فلسفته الجمالية على الأنشطة الذاتية المصممة لخدمة الأطفال تحت عمر سبع سنوات ، وتعد الهدايا التي ابتدعها فروبل من أهم مميزات طريقته في تربية الطفل الجمالية في روضة الأطفال ، والتي تعني في فلسفته مادة للعمل والنشاط ، وليست هدية كما هو متعارف عليه (٢٧) .

كما اعتبر فروبل الرسم ضرورياً لحياة الطفل مثل اللعبة ، حيث كان يرى أن كفاءة الرسم تكون فطرية ، مثل كفاءة الحديث ، وينبغي تطويرها وتهذيبها ، وأن تمرين الطفل على النشاط الإبداعي المعبر عن إحساسه في الرسم ، يعد نقطة البداية والمركز الدائم للتربية الجمالية للطفل (٢٨) .

في ضوء ما سبق عرضه من آراء حول التربية الجمالية للطفل في مرحلة رياض الأطفال ، يتضح أن فلسفة هذه التربية تقوم على ما يأتي :

١- الاهتمام بالبيئة الجمالية للروضة ، وذلك بتدريب عين الطفل على رؤية الجمال والنظافة والنظام والألوان المتناسقة ، في كل ما يحيط به داخل بيئة الروضة ، مما يعود الطفل على تذوق الفن والجمال .

٢- الاهتمام بالفنون في مناهج رياض الأطفال ؛ كالغناء والرقص والتمثيل والموسيقى والأناشيد والقصص والكتب المصورة الجميلة .

٣- إعطاء الطفل الحرية والحق في اللعب والحركة والعزف على الآلات الموسيقية البسيطة .

٤- الاهتمام بتنمية النشاط الإبداعي للطفل ، المعبر عن إحساسه سواء في الرسم أو التلوين أو عمل النماذج الفنية من الصلصال أو الخشب أو بعض قصاصات الورق .

٥- ابتهاج الطفل بجمال الطبيعة بكل صورها من حيوانات وطيور وأزهار ونباتات ، يعد مصدراً لتذوق الفن والجمال وتشجيع الابتكار .

٦- العلاقات الإنسانية الطيبة ، واحترام حرية الطفل في التفكير والتعبير ، والبعد عن الأسلوب التسلطي الذي يتسم بالقسوة ، وإلقاء الأوامر ، من أهم عوامل تنمية الإحساس بالجمال ، وخلق الشخصية المبدعة .

### ثالثاً : أهداف رياض الأطفال :

انطلاقاً من الاهتمام بالطفولة في مصر ، وتمشياً مع الاتجاهات المعاصرة في التربية ، قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال فيما يلي (٢٩) :

- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية والجمالية ، على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات ومستويات النمو .
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .
- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال المناشط الفردية والجماعية .

- تلبية حاجات النمو ومتطلباته الخاصة بهذه المرحلة ، لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .
- تنمية قدرة الطفل على التفكير والابتكار والتميز .
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي ، عن طريق الانتقال التدريجي من مناخ الأسرة إلى مناخ المدرسة ، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء ، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه جسدياً وعقلياً وأخلاقياً واجتماعياً وروحياً وجمالياً .

وقد حدد بعض التربويين (٣٠) أهداف رياض الأطفال فيما يلي :

- ١- إعداد الطفل ذهنياً لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية ، عن طريق تدريب حواس الطفل ليشاهد الأشياء من حوله ويلاحظها ويفهمها ويتذوقها ، ويدرك أوجه الشبه بين الأشياء والاختلاف بينها ، وبالتالي تنمي قدراته اللغوية والعديدية والفنية .
- ٢- تشجيع الطفل على تطوير حسه الفني ، والكشف عن قدراته الإبداعية من خلال نشاطاته الفنية الخاصة .
- ٣- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارستهم للعادات الصحية السليمة في حياتهم اليومية ، ممارستهم للمهارات البدنية والحركية السليمة ، تطبيقهم للقواعد البسيطة المتطرفة بأمنهم وسلامتهم .
- ٤- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أحاسيسه وشعوره ووجدانه ، سواء كان ذلك عن طريق اللغة أو الرسم أو الموسيقى والتمثيل .
- ٥- تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التي تعين الطفل على نموه جسدياً وعقلياً وروحياً وجمالياً ، تنمية علاقاته الاجتماعية وتدريبه على الحياة المنظمة السعيدة ، تكوين عادات سليمة واتجاهات عند الطفل مع علاج ما يكون قد اتحرف من السلوك .

- ٦- تنمية الاتجاه العاطفي عند الطفل ، وذلك بأن يشعر بأنه بحاجة إلى الآخرين ، وأن الآخرين بحاجة إليه وإلى مساعدته ، وهم يعملون على أن يصبح رجلاً مستقلاً ، وأن يتقبل الطفل وتتقبل أحاسيسه بطرق مقبولة .
  - ٧- تكوين الاتجاه الديني ، القائم على التوحيد ، المطابق للفطرة ، وتعويد الأطفال آداب السلوك الجميلة والفضائل الدينية ، وإكسابهم الاتجاهات الاجتماعية الصالحة .
  - ٨- تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي المعرفي ، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتنمية إحساسه الجمالي ، وتذوقه الفني .
  - ٩- تدريب الطفل على المهارات الحركية ، وتربية حواسه كذلك ، وتمرينه على حسن استخدامها ، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه ، وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي .
  - ١٠- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية ، وتوفير مناخ من التعاطف والمحبة في الروضة .
  - ١١- إكساب الطفل الخبرات الميدانية من خلال الرحلات وزيارة المعالم المهمة بالمحيط البيئي الذي يعيش فيه .
  - ١٢- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات ، من خلال إثارة حب استطلاعهم للحقائق والمعارف التي تكشف عن عالمهم المادي ، ملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم والكشف عن أسرارها ، تقويمهم الذاتي لأعمالهم الفنية والكشف عن أخطائهم والإفادة منها في أعمالهم المقبلة .
  - ١٣- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم المجتمع في علاقاتهم مع زملائهم من خلال احترامهم للقواعد في سلوكهم الشخصي ، تمييزهم بين ما هو صواب وما هو خطأ في تصرفاتهم ، تعويدهم على شكر الله على نعمه كل صباح ، احتفالهم بالأعياد الدينية والاجتماعية في مجتمع الروضة .
- بالإضافة إلى ما سبق ، قد أوردت إحدى الدراسات<sup>(٣١)</sup> أهداف رياض الأطفال ، وذلك في نموذج عام يحتذى به ، ويصلح للتطبيق في أكثر من دولة ، ولا يقتصر على دولة بعينها ، وذلك فيما يلي :

- مساعدة الطفل على التفكير الإبداعي وحل المشكلات .
  - إكساب الطفل العادات الصحية السليمة .
  - إكساب الطفل الوعي البيئي الجمالي بالبيئة المحيطة من خلال الحواس المختلفة .
  - توفير الأدوات واللعب التي تفي بمتطلبات الطفل واحتياجاته .
  - إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل ومساعدته على التكيف مع البيئة المحيطة به .
- كما نصت اللائحة الداخلية لمشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة على أهداف رياض الأطفال النموذجية كما يلي (٣٢) :
- تنشئة وإعداد جيل ناضج الشخصية متكامل يتمتع بالسلوكيات الحسنة لديه إمكانيات وقدرات الإبداع والابتكار والقيادة ، وقادر على مواكبة التغيرات العالمية ومساريتها ولديه القدرة على المنافسة .
  - تعميق القيم التربوية والأخلاقية والجمالية مع تصيق الولاء للوطن .
  - الاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية والثقافية .
- بتحليل الأهداف التربوية سألغة الذكر لمرحلة رياض الأطفال ، يتضح أنها تركز بطريقة غير مباشرة على التربية الجمالية للطفل ، وذلك بما تتضمنه من أهداف تؤكد على ما يلي :
- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري ، وتنمية القدرة على التفكير والتخيل والإبداع .
  - تنمية مهارات الطفل الفنية من خلال الأنشطة الفنية الفردية والجماعية .
  - تدريب حواس الطفل على إدراك وتذوق ما حوله من أشياء ، واكتساب الوعي الجمالي بالبيئة المحيطة .
  - إتاحة فرص اللعب والمرح والنشاط الموجه التي تعين الطفل على تكوين عادات واتجاهات وسلوكيات جمالية مع تعديل ما يكون قد اتحرف منها .
  - الاهتمام بالنواحي الصحية للطفل ، عن طريق تعويده الاهتمام والعناية بصحته وإكسابه السلوكيات الصحية السليمة ، بحيث تصبح عادات يومية يمارسها الطفل في حياته .

- تشجيع قدرة الطفل على التعبير من خلال اللغة وممارسة النشاطات الفنية المختلفة .
- تنمية الاتجاه العاطفي الوجداني عند الطفل ، وتوفير مناخ من الحب والأمن والتعاطف داخل بيئة الروضة .
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للحيوية والانطلاق الموجه ، من خلال الرحلات والزيارات المتكررة لأحضان الطبيعة ، والمعالم الأثرية المهمة بالمحيط البيئي .
- تكوين الاتجاه الديني الخلقى لدى الطفل ، وتعويد آداب السلوك الحميدة ، التي تجعله حسن المعاملة مع الأخوة والأصدقاء ، ومعاملة غيره من أقرانه ، وتعلمه حسن التعامل مع مخلوقات الله من الحيوانات واثرة والرفق بها ، والعطف عليها ، وإرساء الأسس السليمة في التدوق الجمالي لمخلوقات الله من النباتات والأشجار والزهور والحدائق من مظاهر الجمال في الطبيعة ، ويصبح لديه القدرة على إدراك الجمال وتدوقه وتأمله في قدرة الله على الخلق والإبداع .

وضع هذه الأهداف موضع التنفيذ من قبل مؤسسات رياض الأطفال ؛ يساعد على نمو الطفل الوجداني ، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتعهده نوقه الجمالي ، والارتقاء بحسه الفني ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل ، وخلق الشخصية المفكرة والمبتكرة والمبدعة والتميز . ويتم ذلك من خلال إعداد برنامج تربوي عالي الجودة ويتمشى مع فلسفة التربية الجمالية وأهدافها ، وكذا توفير معلمات مؤهلات تأهيلاً متخصصاً تتضمن برامج إعدادهن التربية الجمالية للطفل تحقيقاً للأهداف .

#### رابعاً : دور رياض الأطفال في تربية الطفل :

طفل اليوم هو رجل الغد ، وهو ثروة المستقبل والأمل المشرق في حياة الأمم ، واللبنة الأولى في بناء المجتمع ، ولقد قيل إن تربية الشعوب تبدأ دائماً بتربية الطفل ، ومن لا يهتم بطفل اليوم فهو يهدر مستقبل الأجيال القادمة .

لذا تلقى العناية بالطفولة وضرورة توفير سبل الرعاية المتكاملة لتحقيق أفضل نمو لها اهتماماً متزايداً لما يمثله ذلك من ارتقاء بمستقبل الأمة كلها ؛ فالسنوات الأولى في حياة الطفل تعد بمثابة محور ارتكاز بناء الإنسان ، لكونها البداية لإرساء مقومات شخصية الفرد وملامحها ، حيث تنمو قدراته واستعداداته ، وتتشكل قيمه واتجاهاته ، ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والجمالي والأخلاقي .

ولما كانت مرحلة ما قبل التعليم المدرسي مرحلة أساسية في تشكيل سلوك الطفل ، وتكوين شخصيته وتفتح براعم الذكاء ، ونمو القدرات الابتكارية والمهارات الفنية ، فإن هذه المرحلة من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان .

وتعد مؤسسات رياض الأطفال التي يلتحق بها الأطفال في المرحلة المصرية من ٤-٦ سنوات ، مسؤولة عن العناية بتربية الطفل وتهذيبه وتهيئته للتعليم المدرسي من خلال تحقيق النمو الشامل له ، وبعبارة أخرى ؛ فهذه المؤسسات تقوم بدور فعال في تربية النشء ، ويتوقف هذا الدور على ما يقدم للطفل داخل هذه المؤسسات (٣٣) .

وقد أنشئت رياض الأطفال في بداية الأمر كضرورة اجتماعية أكثر منها ضرورة تربوية ، إذ أن خروج المرأة للعمل ومشاركتها للرجل في مجال الإنتاج والخدمات في كثير من دول العالم ، أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعصل فيها الوالدان ، وقد كان ذلك نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التي تعرضت لها هذه المجتمعات .

ولم يكن التوسع الكبير لهذه الدور في أول الأمر نتيجة اقتناع تربوي ونفسي بأهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من عمر الأطفال ، ولتحقيق الحاجات النفسية لهم ، ومهما كان الأمر فقد حققت هذه الدور أغراضها من حيث إنها ضرورة اقتصادية ومطلب من مطالب المجتمع المعاصر ، ومن حيث إنها ضرورة تربوية ونفسية أيضاً ، وإن كان الغرض الثاني قد جاء متأخراً من حيث الترتيب الزمني عن الغرض الأول (٣٤) .

فمن أولى الأمور التي تقوم بها رياض الأطفال إزاء تربية الطفل ؛ هو تهيئته وإعداده للمرحلة الابتدائية ، حيث تجعل رياض الأطفال عملية الانتقال من البيت إلى

المدرسة أقل صعوبة ، خاصة وأن الأطفال يتعلقون كثيراً بالأسرة عاطفياً ، ويشعرون بالأمن والاستقرار طيلة أيام الطفولة التي يتمتعون خلالها بالسعادة والانتشراح ، وإذا لم يهينوا للمدرسة الابتدائية بواسطة رياض الأطفال ، فإن عملية الانتقال هذه تعتبر في حد ذاتها صدمة ، ويمكن أن تنقلب في أسوأ الظروف إلى هم وحزن (٣٥) .

وقد حددت إحدى الدراسات التربوية (٣٦) الأدوار المهمة التي تقوم بها رياض

الأطفال فيما يلي :

- رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل ، وتزداد أهمية هذا الدور كلما زادت ظاهرة خروج المرأة للعمل ومشاركتها في الحياة العامة .

- الوظيفة التعويضية لرياض الأطفال ، وهذه الوظيفة لها أهميتها بصفة خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعانون نوعاً من الحرمان نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية غير مواتية ، أو نتيجة لظروف خاصة بالبيئة الأسرية للطفل نفسه ، وفي جميع هذه الحالات يمكن لرياض الأطفال أن تعوض الطفل عن النقص في بيئة الأسرة ، والذي يمكن أن يؤثر سلباً على نموه في المراحل اللاحقة .

- يمكن لرياض الأطفال أن تؤد دوراً مهماً في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية ، وهو الشعار الذي ترفعه معظم النظم التعليمية كهدف أسمي ، وتبذل الجهود للاقتراب منه ، فالأطفال يصلون إلى المدرسة الابتدائية متفاوتين في قدراتهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وسلوكهم ، وهي أمور ذات أهمية بالنسبة للتعليم المدرسي ، نتيجة التفاوت بينهم في العوامل الوراثية ، وكذلك في البيئة الثقافية لأسرهم ، ومؤسسات رياض الأطفال بما تتيحه من بيئة تغذي جوانب نمو الأطفال ، تساعد على الحد من التفاوت فيما بينهم .

كما أشارت إحدى المصادر التربوية (٣٧) إلى ما يتم تحقيقه من أنوار إزاء

تربية الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال فيما يلي :

- تنمو لدى الطفل في مؤسسات رياض الأطفال الأسس العريضة لآداب السلوك ، والإدراك المعنوي ، والأحاسيس ، والعلاقات مع الآخرين ، ففي جماعات الأطفال ذات السن الواحد يجمع طفل رياض الأطفال أولى تجارب وخبرات العلاقات الاجتماعية ، وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع .

- يتم إيجاد مناخ متناسق ومتوافق في الروضة بين جماعة الأطفال ، وتنمية احتياجاتهم وعاداتهم السلوكية ، وتوجيههم إلى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في هذه السن ، كما يحاول القائمون على تربية الطفل وتنشئته في رياض الأطفال الوصول بالطفل عن طريق اللعب والنشاط للنمو المتكامل للشخصية ( العضوي والنفسى والاجتماعي والنغوي والجمالي ) .

ومن مجالات التربية المهمة التي تساهم رياض الأطفال في تحقيقها مساهمة فعالة هي التربية الوجدانية والنفسية والاجتماعية والخلقية والجمالية ، التي تعمل على تحقيق النضج الاجتماعي والنمو الانفعالي السليم ، وتحقيق التكيف النفسي اللازم للأطفال مع أنفسهم ومع من حولهم ، وكذلك مع قيم مجتمعهم ، إضافة إلى ما يمكن أن تسهم به رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل وتعد قدراته وملكاته الإبداعية بالتوجيه والتنمية ، بالإضافة إلى إكساب الأطفال العادات والسلوكيات الجميلة ، والاتجاهات العاطفية ، وتنمية ميولهم وقدراتهم المهارية والفنية ، مما يساعد على خلق الشخصية السوية المتكاملة نفسياً واجتماعياً وخلقياً وجمالياً (٣٨) .

فقد أكدت الدراسات أن هناك فرصة كبيرة في زيادة النشاط التطبيقي والتنقيفي والخلقي والجمالي لدى الطفل داخل رياض الأطفال ، وعلى ذلك من الضروري الاهتمام بنوعية الأنشطة الفنية الجمالية التي يمكن أن يمارسها الطفل في الروضة (٣٩) .

كما أشارت إحدى المصادر التربوية (٤٠) إلى أن رياض الأطفال تشجع على تطوير الحس الموسيقي عند الطفل ، وتكشف عن مهاراته وقدراته الإبداعية ، لذا يتعين على معلمة رياض الأطفال أن تستخدم كافة السبل والإمكانيات لتوثيق الصلة والربط بين الحياة الاجتماعية ، وبين الفنون بأشكالها المختلفة .

وأن تعمل على إثارة الرغبة في النشاطات الجمالية لدى الأطفال في وقت مبكر ، فترشدهم كيف يرسمون ، وكيف يخلطون الألوان ، وكيف يقومون بنشاطاتهم مستقلين ، وكيف يستغلون ما لديهم من مواد بسيطة ليصنعوا منها أشياء مهما كانت بسيطة ، وأن يصدروا أحكامهم عليها بأنفسهم ، وأن يعترفوا بتجاوزات الآخرين ، ويقارنوها بأعمالهم .

ففي ذلك توسيع لأفكارهم ومداركهم عما هو جميل ولطيف ، وفيه رفع لقدراتهم الجمالية وتذوقهم الجمالي إلى مستوى عال ، وبذلك يمكنهم أن يقفوا على جانب الحق والخير والجمال ، ويعرفوا أنه بإمكان الإنسان أن يعبر عن شعوره بالحركة والأنغام .

كما يتعلمون بالتجربة والعمل الحسي أن الإنشاد والغناء الجماعي والاستماع إلى الموسيقى ، يوجد مناخاً من المرح ، كما يعمق الروابط المشتركة فيما بينهم ، وهي في النهاية تهدف إلى تطوير رغبة الأطفال نحو العلاقات السارة في الحياة ، مثل حب الموسيقى ، والمعارض الفنية ، ومن ثم تفتح نظرهم على جمال الطبيعة فيما حولهم ، وعلى جمال العلاقات الطيبة في مجتمعهم ، وفي قيمهم وعاداتهم الحميدة .

ولما كان التدريب على اكتساب القيم من العوامل المهمة التي تشجع الطفل على اكتسابها ، مع توفر الإمكانيات أمام الطفل ، وتوفير المناخ المناسب ليساعده على التمرس بها ، فإن انطباع الطفل بما يحيط به من مناخ يسوده النظام داخل الروضة ، وما ينشأ عن ذلك من جمال ، يجعله غير محب للفوضى ، وما ينشأ عنها من قبح ، وإذا وجد الطفل نفسه في مناخ لا تتوفر فيه تلك المقومات ، فإتبه يحس بنفور وعدم ارتياح ، بل يحس أنه إما عليه أن ينسحب من هذه البيئة الفاسدة ، أو أن يجعلها بمتسمة بالنظام والنظافة والجمال<sup>(١١)</sup> .

من ثم يتطلب الأمر أن توفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتى تتم تذوق الأطفال للجمال ، فتكون الروضة مثلاً في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقة النظام والنظافة ، مهما كانت عليه من بساطة في البناء وقلة في الأثاث ، والغرض من ذلك أن تصبح الروضة نموذجاً يحتذى به الطفل ، لاعتقاده أنها المثل الأعلى ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الآتي :

- أن تكون أبنية الروضة جميلة جذابة في بساطة وغير معقدة ، وأن تكون الصور التي تزين بها من ذلك النوع الذي يساعد على غرس الحاسة الجمالية ، ولا يقتصر الأمر على أن يراها الأطفال ، بل على معلمة الروضة أن تجذب انتباههم إلى ما فيها من جمال .

- إذا كان بالروضة حديقة يراعى أن تجمع الكثير من صور الطبيعة الناطقة ، وأن تنسق تنسيقاً بديعاً ، وأن توجه المعلمة أنظار الأطفال إلى الاهتمام بهذه الحديقة وأشجارها وأزهارها وطيورها ، وتلفت أنظارهم إلى الجمال الكامن في هذه النواحي المختلفة .
  - تشجيع الروضة على تكوين الجماعات الفنية المختلفة ، كجماعة الرسم والنحت والتصوير والموسيقى والتمثيل ، على أن يقوم الأطفال تحت إشراف المعلمة بنشاط هذه الجماعات .
  - أن تكون الأنشطة التي يجب تشجيعها في الروضة ، مما يقبل عليها الأطفال من تلقاء أنفسهم .
  - إذا كانت للروضة تقاليد خاصة ، فعليها أن تشجع الطفل على مراعاتها ، بحيث تكون هذه التقاليد ذات فضل كبير في إتمام الحاسة الجمالية لدى الطفل .
- كل ذلك يساعد على تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل ، وتشجيع قدراته ومهاراته الفنية الإبداعية ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل .

## هوامش الفصل ومراجعته

- ١- أحمد إبراهيم محمد بنا : أثر الرؤية الفنية والتصميم الابتكاري والتعبير الفني على نمو التذوق الفني لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ م ، ص ٣ .
- ٢- هدى محمود الناشف : رياض الأطفال ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ م ، ص ٣٢ .
- ٣- موسى علي الشراوي : " تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات المعاصرة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٥٣ ، ج ٢ ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٨٦ .
- ٤- أحمد إسماعيل حجي : التعليم في مصر : ماضيه ، وحاضره ومستقبله ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ م ، ص ١١٦ .
- ٥- نفيسة سيد عطية مصطفى : الإعداد التربوي لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤ م ، ص ص ٦٨-٧٠ .
- ٦- شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٧٢ .
- ٧- سهام محمد بدر : اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٥١ .
- ٨- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٧٢ .
- ٩- محمد أحمد عوض : تربية الطفل قبل التعليم النظامي في مصر وبعض البلاد العربية ، القاهرة ، مكتبة عالم الكتب ، ١٩٨٩ م ، ص ٤١ .
- ١٠- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ م ، ص ٢٩ .
- ١١- أحمد إسماعيل حجي : مرجع سابق ، ص ١١٧ .
- ١٢- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٧٣ .

- ١٣- موسى على الشرقاوي : مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .
- ١٤- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .
- ١٥- عبد الغني عبود ، آخرون : التربية المقارنة .. منهج وتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٤٢٧ .
- ١٦- أحمد إسماعيل حجي : مرجع سابق ، ص ١١٩ .
- ١٧- منى محمد علي جاد : رياض الأطفال ، نشأتها وتطورها ، القاهرة ، دار هورس للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م ، ص ١٣٠ .
- ١٨- إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي : أوراق عربية وعالمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٢٦٦ .
- ١٩- هدى محمد قناوي : الطفل ورياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .
- ٢٠- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٧٤ .
- ٢١- وزارة التربية والتعليم : بيان بتطور أعداد المدارس والفصول والتلاميذ برياض الأطفال وفق التبعية (حكومي - خاص) من عام ١٩٩٥/٩٤ وحتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، القاهرة ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي .
- ٢٢- كوثر حسين كوجك ، سعد مرسي أحمد : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩١م ، ص ٣٦٦ .
- ٢٣- سوزان محمد المهدي : " آراء بعض المفكرين في تربية طفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها التربوية " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ع ١٦ ، ١٩٩٢م ، ص ٨٦ .
- ٢٤- آيات ريان : " التربية الجمالية للطفل " ، مجلة الطفولة والتنمية ، مج ١ ، ع ٤ ، القاهرة ، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠١م ، ص ١٨٣ .
- ٢٥- هدى محمود الناشف : مرجع سابق ، ص ١٦ .
- ٢٦- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

27- Taylor, Brazelton: "Pioneers In Our Field", Scholastic Early Childhood Today, Vol. 15, No. 1, September 2000, P. 63.

٢٨- ثناء يوسف العاصي : تربية الطفل .. نظريات وآراء ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م ، ص ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

٢٩- وزارة التربية والتعليم : نشرة التوجهات العامة لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م ، القاهرة ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، ص ٢ .

٣٠- يمكن الرجوع إلى :

- عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الأطفال ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م ، ص ص ١٩ - ٢٢ .

- ثناء يوسف العاصي : " تصور مقترح لسياسة رياض الأطفال في ج.م.ع " ، مجلة كلية التربية بطنطا ، جامعة طنطا ، ع ١٦ ، ج ١ ، ١٩٨٨م ، ص ٢٦ .

- عواطف إبراهيم محمد : المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م ، ص ص ٧ - ٩ .

- كريمان عبد السلام بدير : الرعاية المتكاملة للأطفال ، الأنشطة الحركية - الأنشطة المعرفية - الأنشطة الفنية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٤م ، ص ١٧ .

- كريمة حلمي حسين سويلم : دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر في تحقيق أهداف التربية البيئية في ضوء التوجهات العالمية ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٤ .

31- Krogh, SuzanneL. & Slentz, KristineL.: Early Childhood Education Yesterday, Today, Tomorrow, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, 2001, pp. 17.

٣٢- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : القرار الوزاري رقم (٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣م/٩/٣ ، بشأن إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية ، مادة (١٧) ، ص ٧ .

٣٣- لولى عبد الستار : " أنوار التعليم قبل المدرسي " ، بحث قدم إلى المؤتمر القومي

الأول للطفولة والأمومة بعنوان : نحو رؤية استراتيجية لتنمية

الطفولة والأمومة ، القاهرة ، المجلس القومي للأمومة والطفولة ،

١٩٩٩م ، ص ٥٨٤ .

٣٤- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال : واقع ومنهاج ، ط ٢ ، القاهرة ، مؤسسة

الخليج العربي ، ١٩٨٧م ، ص ١٨ .

٣٥- عبد الرحمن أبو المجد رضوان : واقع رياض الأطفال في محافظة قنا في ضوء

بعض الاتجاهات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا ،

جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٥ .

٣٦- أحمد عبد الرحمن السيد : " دراسة تقييمية للتربية الخلقية لطفل ما قبل

المدرسة " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ،

جامعة المنوفية ، ع ٢ ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٢ .

٣٧- هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأجلو المصرية ،

١٩٨٣م ، ص ٦٢ .

٣٨- عيد سعد يونس : " رياض الأطفال ودورها في التربية عن طريق الفن " ، بحث

مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول بعنوان : توجهات العقد العاشر

لرعاية الطفولة ومحو الأمية ، نحو تصور أمثل لرياض الأطفال ،

المنعقد في الفترة من ٢٢ - ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠م ، كلية التربية

النوعية ببور سعيد ، وزارة التعليم العالي ، ١٩٩٠م ، ص ١ .

٣٩- حميدة محمد محمد عبد الجليل : " القيم الجمالية والسلوكية في الألب الإسلامي

ودورها في تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الأطفال " ،

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول بعنوان : الطفل العربي في

ظل المتغيرات المعاصرة ، المنعقد في الفترة من ٢٤ - ٢٥

يناير ٢٠٠٤م ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص ص

٥٤٩ - ٥٧٣ .

٤٠- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال ، ط ٥ ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ م ، ص ص

٢٨ - ٢٩

٤١- سهير أحمد محمد حسن : أثر دور الحضاتفة في إكساب الطفل بعض القيم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٣ م ،

ص ٦١ .